

«الصين تبدأ إغلاق مدينة تشنغتشو لمكافحة «كوفيد-19»





بدأت السلطات الصينية، أمس الجمعة، الحجر الصحي لستة ملايين شخص في مدينة تشنغتشو الواقعة في وسط الصين، والتي تضمّ مصنعاً ضخماً لهواتف آي فون، بعدما أثار تفشّي كوفيد-19 احتجاجات عنيفة وحالة ذعر. وأمرت السلطات سكان ثماني مناطق في تشنغتشو بمقاطعة خنان (وسط) بعدم مغادرة المنطقة في الأيام الخمسة المقبلة. ونُصبت حواجز حول المباني السكنية التي تعتبر عالية الخطورة، وأقيمت نقاط تفتيش للحركة في الشوارع. وسجّل عدد قليل جداً من الإصابات بكوفيد-19 في هذه المدينة التي يقطنها نحو 12,6 مليون شخص.

ويأتي هذا الإجراء بعدما تظاهر مئات العمال الأربعاء، أمام أكبر مصنع لهواتف آي فون الأمريكية في العالم، بمواجهة عناصر من الشرطة كانوا يحملون هراوات ويرتدون بزات حماية بيضاء. ونُشرت الجمعة صور جديدة من التظاهرات على شبكات التواصل الاجتماعي، وتمكّنت وكالة فرانس برس من التحقق من موقع التقاطها الجغرافي. ويظهر في الصور حشد يمشي في شارع شرق المدينة، وبعض المارة يحملون لافتات.

وسجّلت الصين أمس الجمعة، 33 ألف إصابة، وهو رقم قياسي منذ بداية الجائحة، حتى لو أن هذا الرقم ضئيل بالنسبة لبلد كالصين يسكنه 1,4 مليار شخص، والغالبية العظمى من الحالات بدون أعراض. وفي مدينة كانتون (جنوب شرق) الصناعية، صدرت أوامر لملايين الأشخاص بعدم مغادرة منازلهم من دون إبراز اختبار «بي سي آر» نتيجته سلبية.

ومع تأثر المزيد من السكان بإجراءات الإغلاق بدأ بعضهم في طرح اقتراحات بديلة للتعايش في مناطق سكنهم. وفي بكين تبادل سكان بعض المجمعات السكنية اقتراحات على تطبيق وي تشات للرسائل بخصوص إمكانية خضوع الجيران المصابين للحجر الصحي في منازلهم طالما لم تظهر عليهم أعراض خطيرة. لكن لم يتضح إن كان ممكناً تطبيق مثل هذه الاقتراحات.

من جانب آخر، لقي عشرة أشخاص حتفهم وأصيب تسعة آخرون في حريق اندلع بمبنى سكني في مقاطعة شينجيانغ الصينية (شمال غرب) وفق وكالة أنباء الصين الجديدة. وذكرت الوكالة أن الحريق اندلع مساء الخميس حوالي الساعة

19,50 (11,50 بتوقيت غرينتش). وأشارت إلى أن «عشرة أشخاص لقوا حتفهم رغم الرعاية الطارئة»، مضيفاً أن «إصابات الأشخاص التسعة الآخرين ليست خطيرة»، ومشيرة إلى فتح تحقيق في مصدر الحريق. والحرائق المماثلة شائعة جداً في الصين بسبب معايير السلامة غير الكافية والفساد المستشري في صفوف المسؤولين عن تطبيقها. ((وكالات

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024